الانسان يبقى ماضيا لن يعود ٠

ان فلسطين ليست طيفا ٠ ولن تكون ، كما زعم عنوان الفيلم « في اسرائيل ، » فلسطين ماض وحاضر ومستقبل ٠ وابلغ رد على زعم ماريو اوفنبرغ هو ما قاله الفلاح الفلسطيني المسن عبد المجيد الرشيد وقد عبر عنه بكلمات بسيطة ثابتة مليئة بارادة النضال : « منذ ٣٠ سنة وهذه الحالة مستمرة ، لا اريد ان ابيع ارضي ٠٠ وهياني » ٠

بعد كل هذا لا بد من السؤال : هل يستحق فيلم ماريو اوفنبرغ جائزة م٠ت٠ف ؟

فيلم م٠ اوفنبرغ سيغيظ الصهاينة الكلاسيكيين وبعض الاسرائيليين لتركيزه الاضواء على الاصول العربية لفلسطين ولتنديده بالاستمرار في سياسة سلب الاراضي العربية ٠ ولكنه في ذات الوقت سيغيظ كثيرا من العرب والفلسطينيين لانه تكلم عن القضية الفلسطينية كقضية لاجئين سلبوا من اراضيهم ولانه طرح حلا (سياسيا لمشكلتهم ضمن اطار السيادة الاسرائيلية على فلسطين ولانه تناسى ٠٠٠) او اغفل عمدا الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني٠

ربما يستحق الفيلم جائزة لجراءته على اغاظة الصهاينة الكلاسيكيين ٠ وان كنت لا ادري من هي الجهة المخولة بمنحه هذه الجائزة ؟ اما موقف الوفد السينمائي الفلسطيني لمهرجان لايبزغ فهو موقف خاطيء في رأيي ٠

وكان اعطاء جائزة م٠ت٠ف٠ لفيلم ماريو أوفنبرغ المرة السادسة التي تعطى فيها هذه الجائزة لفيلم ، على حد علمي٠ ونظرا لانه لا يوجد حتى الان اي توثيق لهذا الامر فمن المفيد ادراج قائمة الافلام المنوحة حتى اليوم (رغم احتياج هذه المعلومات الى تدقيق أوفر) كما يلي :

١ ــ فيلم « اغنية على المر » للمخرج علي عبد الخالق ــ مصري ، المناسبة : المهرجان الدولي الاول (والاخير حتى الان) لسينما الشباب، دمشق ١٩٧٢٠

٢ ــ فيلم « حتى آخر رجل » ، انتاج سوري ، المناسبة ٠ المهرجان الدولي الاول (والاخير حتى الان) لسينما الشباب ، دمشق ١٩٧٢ ٠

٣ ــ فيلم « بلادي » للمخرج فرانسيس روسر ، سويسري ، المناسبة : المهرجان الدولي الاول لافلام وبرامج فلسطين ــ بغداد ــ ١٩٧٣ ٠

٤ ــ فيلم « ميلاد امة » عن نضال غينيا ــ بيساو ، اخراج مجموعة من السويديين ، المناسبة : الايام السينمائية لقرطاج ، المكان والزمان تونس ــ ١٩٧٤٠

٥ ــ فيلم « كفرقاسم » الايام السينمائية لقرطاج ، تونس ــ ١٩٧٤ ٠

٦ ــ فيلم « النضال من اجل الارض او فلسطين في اسرائيل » ، المخرج ماريو اوفنبرغ ــ اسرائيلي ، المناسبة المهرجان العشرين للافلام التسجيلية والتلفزيونية لايبزيغ ــ ١٩٧٧ ٠

٧ ــ فيلم « الفلسطيني » ، المخرج رؤي باترزياي ــ بريطاني ، فانيسا ريدغريف ــ بريطانية ، المناسبة المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين ، بغداد ــ ١٩٧٨ ٠

وقد اصبح اسم جائزة م٠ت٠ف٠ السينمائية « جائزة هاني جوهرية » منذ استشهاده في يوم ١١ــ٤ــ١٩٧٦ ٠

ومن المفترض منح هذه الجائزة للفيلم الذي تنطبق عليه الاهداف التي ناضل واستشهد من اجلها هاني جوهرية ورفاق له : ان يعبر الفيلم بشكل فني عن النضال ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية ، ضد العنصرية والفاشية ، من اجل